أشهد الله وكفى بالله شهيداً أنه لن يتبع الصراط المستقيم إلا من كان من أولي الألباب، فكونوا على ذلك من الشاهدين ..

عدد البيانات في هذا الكتاب : 1 بيان

ملاحظة : البيانات في هذا الكتاب هي منذ بداية السلسلة الى تاريخ طباعة هذا الكتاب فقط.

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)
تاريخ طباعة الكتاب : 2024-10-25 02:30:09 بتوقيت مكة المكرمة
www.nasser-alyamani.org

[لمتابعة رابط المشاركـــــــــــة الأصلية للبيـــــــــــان]
https://www.mahdialumma.com/showthread.php?p=92103

الإمام ناصر محمد اليماني
14 - 05 - 1434 هـ
25 - 03 - 2013 مـ
05:43 صـــباحاً

أشهد الله وكفى بالله شهيداً أنه لن يتبع الصراط المستقيم إلا من كان من أولي الألباب، فكونوا على ذلك من الشاهدين ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على كافة أنبياء الله ورسله من أوّلهم إلى خاتمهم جدّي محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، أمّا بعد..
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ويا رجل كيف تجعل اسمك المستعار اسماً لا يصح أن يكون إلا عنواناً لبيانٍ وليس اسماً؟ وكيف نناديك إذاً أخي الكريم؟ فهل تريد أن نقول لك يا (مهدي العائذ)! بل حتى كلمة العائذ أراها كلمة شركيّة حتى ولو كنت تقصد بقولك العائذ أي العائذ بالبيت الحرام، لكني الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني أستعيذ بالله وحده من شرّ خلقه أجمعين.

ويا رجل ويا رجل.. إن المعرضين عن دعوة الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني لم يكفروا بناصر محمد؛ بل كفروا بما أُنزل على محمدٍ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وهل تدري لماذا؟ وذلك لأن الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني لا يدعوكم إلى الاحتكام إلى كتابٍ جديدٍ بل إلى الاحتكام إلى الكتاب الذي تنزّل على خاتم الأنبياء والمرسلين ذلكم القرآن العظيم إن كنتم به تؤمنون.

إذاً الإمام ناصر محمد اليماني يدعو إلى بصيرة محمدٍ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم؛ القرآن العظيم. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَلا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا} صدق الله العظيم [الفرقان:52].

وكذلك الإمام المهديّ يجاهدكم بالقرآن العظيم جهاداً كبيراً وأدعوكم إلى اتّباع كتاب الله وسنّة رسوله الحقّ وما اختلفتم فيه من أحاديث السُنة فاحتكموا بعرضه على محكم آيات القرآن العظيم بشرط الآيات المحكمات البيّنات من آيات أمّ الكتاب، فإن وجدتم أنّ الحديث الذي اختلفتم فيه جاء مخالفاً لإحدى آيات الكتاب المحكمات فقد تبيّن لكم أنه حديثٌ مفترًى جاء من عند غير الله لكون محمد رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلم - لا ينطق عن الهوى في دين الله، فقد أنزل الله عليه قرآنه وعلّمه بيانه. إذاً أحاديث السُنة النّبويّة الحقّ هي من عند الله. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿18﴾ ثُمّ إِنّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿19﴾} صدق الله العظيم [القيامة].

وبما أنّ قرآنه محفوظٌ من التحريف والتزييف وأحاديث بيانه ليست محفوظةً من التحريف والتزييف فإذاً إذا كان الحديث النّبويّ ليس من عند الله ورسوله فحتماً ستجدون بينه وبين محكم قرآن الكتاب اختلافاً كثيراً، وعلى هذا الأساس يدعوكم

الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني كون المنافقين الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر والمكر قد صدّوا عن سبيل الله بأحاديث في السّنة ليست من عند الله ورسوله. وقال الله تعالى: {إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّـهِ وَاللَّـهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّـهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿1﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّـهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿2﴾} صدق الله العظيم [المنافقون].

والسؤال الذي يطرح نفسه فكيف صدّوا عن اتّباع سبيل الله الحقّ وهم يعيشون بين المسلمين ومن صحابة رسول الله ظاهر الأمر؟ فهل معقول أنّهم يصدون بالسيف؟ والجواب: بل بطريقة هي أشدّ خطراً من ضرب السيوف ذات إستيل التِّصال. والسؤال الذي يطرح نفسه مرةً أخرى فما هي هذه الطريقة الأشدُّ خطراً على المسلمين من ضرب السيوف؟ والجواب عن طريقة صدّهم تجدوه في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم [النساء].

وهنا يقصد الحديث النّبوي الذي لا ينطق عن الهوى بأنّه إذا كان حديثاً مفترًى من عند غير الله ورسوله فسوف تجدون بينه وبين محكم القرآن اختلافاً كثيراً كون الحقّ والباطل نقيضان لا يتفقان، ولذلك يدعوكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني إلى الاحتكام إلى القرآن العظيم وليس إلى صورة جدّتي فاطمة ولا إلى صورة جدّي محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، كون الهدى ليس في رؤية صورته عليه الصلاة والسلام حتى ولو كان حياً يرزق. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمِنهُم مّن يَنظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُواْ لاَ يُبْصِرُونَ} صدق الله العظيم [يونس:43].

بمعنى أنّ من المستمعين إلى النّبي الذين لم يهدِهم الله كانوا منشغلين بالنّظر إلى صورته فانشغلوا بذلك ولم يصغوا بعقولهم إلى ما ينطق به من سلطان العلم من ربّ العالمين، ولذلك لم يهدِ الله الذين كانوا منشغلين بالنظر إلى صورة النّبي ولم تصغِ عقولهم إلى ما يقول كونهم سارحون في صورته، فلا تكن ممن ينشغلون بالصوّر ولم يهتموا بسلطان العلم وتذكر قول الله تعالى: {وَمِنهُم مّن يَنظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُواْ لاَ يُبْصِرُونَ} صدق الله العظيم [يونس:43].

وربّما يودّ أن يقول هذا السيد القرشي كما يقول: "ولكن بيانك في وادٍ وأسئلتنا في وادٍ آخر". ومن ثم يردّ عليه المهديّ المنتظَر وأقول: ألا ليت أسئلتكم تنفع الإسلام والمسلمين! فلنفرض أنّي مكثت في الحوار معك أياماً أُثبت لك فيها شبه صورتي بصورة جدّي محمد رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلم - حتى أقمت الحجّة عليك واعترفتَ أنّي أشبه النّبي عليه الصلاة والسلام، إذاً فسوف يضرّ البيان المؤمنين فيضلّهم يوماً ما عن الحقّ بعد إذ كانوا مهتدين فيزعمون يوماً ما أنّ برهان التصديق والاتّباع هو في إثبات الصوَر وليس في محكم الذكر، وأعوذ بالله أن يتبع الحقُّ أهواءكم إذاً لضللتُ وما أنا من المهتدين لو يتبع الحقّ أهواءكم، إن تتبعون إلا الظنّ والظنّ لا يغني من الحقّ شيئاً.

ويا أيّها المحاور الذي أراه يفتخر أنّه من آل البيت المطهّر، أجِب دعوة الاحتكام إلى محكم الذّكر، وليس من العقل والمنطق أن يظهر لكم المهديّ المنتظَر للبيعة مباشرةً عند البيت العتيق من قبل التّصديق! فما يدريكم أنّه هو ما لم تعلموا بدعوته وتتعرفوا على صورته في عصر الحوار من قبل الظهور؟ ومن بعد التصديق يظهر لكم المهديّ المنتظَر عند البيت العتيق. أم تريدني أن أظهر في المسجد الحرام فجأةً من قبل الحوار فأقول مثل الذين يظهرون بين الحين والآخر في المسجد الحرام فيخطف الميكرفون من أمام إمامِ الصلاة فينادي ويقول: "أنا المهديّ المنتظَر.. أنا المهديّ المنتظَر"! ومن ثم يرفسه أمْنُ المسجد الحرام بنعالهم ويكتّفونه ويُلقون

به في السّجن، ولا نلومهم على ذلك كون الذين يدّعون المهديّة بغير علمٍ ولا هدًى ولا كتابٍ منيرٍ إنّما تتخبطهم مسوس الشياطين فيُوسوِسون لكلٍّ منهم بأنّه هو المهديّ المنتظَر. والحكمة الشيطانيّة من ذلك وهي حتى إذا بعث الله فيكم المهديّ المنتظَر الحقّ من ربّكم فمن ثم تقولون: "إنه كمثل الذين سبقوه في ادّعاء المهديّة" ثم لا تسمحوا لأنفسكم التدبر والتفكر في سلطان علمه حتى يأتيكم عذاب يومٍ عقيمٍ.

ويا أيها الرجل الذي يقول أنّه من آل البيت الهاشمي القرشي، والله الذي لا إلٰه غيره لن يتبع الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني إلا من كان من أولي الألباب وهم الذين استخدموا عقولهم فتفكروا في دعوة الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني فإذا هو يدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له على بصيرةٍ من ربّه وهي ذاتها بصيرة جدِّه محمدٍ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ثم ركّزوا بفكر عقولهم إلى سلطان علمه هل ينطق بالحقّ أم يفسّر القرآن من عند نفسه؟ فوجدوا أنّه يفسر القرآن بالقرآن ولا يأتي بشيء من رأسه وذو حذرٍ شديدٍ أن يقول على الله غير الحقّ. ومن ثم قالوا: "لقد أقام ناصر محمد الحجّة علينا بآيات الكتاب المحكمات البيّنات، وتلك حجّة الله علينا وليس الحجّة في شخص المهديّ المنتظَر فسواء يكون هو المهديّ المنتظَر أم مجدداً للدين فسوف نتّبعه ما دمنا على الحقّ، فإن يكُ كاذباً فعليه كذبه ويحاسبه الله على ادّعائه لشخصيّة الإمام المهديّ لو لم يكن هو، وأمّا نحن فسوف يحاسبنا الله على إقامة الحجّة بالآيات المحكمات البينات التي يحاجنا بها ناصر محمد اليماني، فإذا لم نتبع آيات الكتاب المحكمات فمن يجيرنا من عذاب الله؟ ومن ثم تذكّروا قول الله تعالى: {تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿104﴾ أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿105﴾ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿106﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿107﴾} صدق الله العظيم [المؤمنون].

وهنا تبيّن لأصحاب النّار أنّ سبب ضلالهم هو الاتّباع لسلف الذين من قبلهم الاتّباعَ الأعمى من غير أن يستخدموا عقولهم عمّا وجدوا عليه آباءهم هل يقبله العقل والمنطق أم هو باطل؟ بل قالوا هذا ما وجدنا عليه آباءنا وإنّا على آثارهم مقتدون، ولذلك تبين لهم سبب دخولهم النّار هو عدم استخدام عقولهم. ولذلك قال الله تعالى: {وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ (10)} صدق الله العظيم [الملك].

وأتحداك أيها الرجل الهاشمي القرشي إن استخدمت عقلك فإذا لم تجد أنّه يرضخ لبيان الإمام ناصر محمد اليماني ويسلّم له العقل تسليماً فإن لم يحدث ذلك فلستُ الإمام المهديّ، فكن صادقاً مع الله ومع نفسك. وهل تدري لماذا ناصر محمد واثق بأنك لئن استخدمت عقلك لتبصر الحقّ كما تبصر الشمس عند الشروق؟ وذلك لأني أعلم علم اليقين أنّ الأبصار لا تعمى عن الحقّ إذا تمّ استخدامها للتفكر في سلطان علم الداعية. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصدور} صدق الله العظيم [الحج:46].

ولكني أراك يا صاحبي تتحدى ناصر محمد أن يثبت دعوته بوصف صورة فاطمة الزهراء! ومن ثم يردّ عليك الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: والله لم أرَ جدّتي فاطمة قط في حياتي لا في العلم ولا في الحلم ولا أعلم كيف صورتها ولا أعلم عن صورتها شيئاً، ولكن فلنفرض أنّي اتّبعت أهواءكم ثم وصفت لكم صورتها فهل أصبحت في نظرك أنّني الإمام المهديّ المنتظَر الحقّ؟ فيا عجبي! أقسم بربي إنّي لفي عجبٍ شديدٍ أنا ومن اتّبعني، وسبب عجبنا هو من قومٍ لا يبصرون الحقّ الواضح وضوح الشمس حين تشرق من وراء الحجاب، فلو تعلمون كم ناصر محمد وأنصاره منكم في عجاب! وربّما يودّ رجل اسمه محمد بن عبد الله أن يقول: "ونحن يا ناصر محمد كذلك في عجب العجاب من أنصارك كيف صدّقوك؟". ثم يردّ على أصحابِ العجب صاحبُ علم الكتاب فأقول: ما أشبه عجبكم كمثل عجب الذين قالوا: {أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهاً وَاحِداً إِنّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ} صدق الله العظيم

. [ص:5]

فهل تعجبون من دعوة الحقّ! وماذا بعد الحقّ إلا الضلال؟ أم يريد كلّ ضيفٍ جديدٍ أن يردّنا إلى نقطة الصفر لبدء الحوار ولا يكلف نفسه البحث عمّا أجبنا عليه كثيراً من السائلين والمجادلين والممترين في كثيرٍ من الأسئلة إلا قليلاً ندخر الإجابة عليها إلى حينٍ رحمةً بالمؤمنين الذين سوف يلتزمون بفتوانا وليس رحمةً بالسائلين عن الفتوى.

ويا صاحب الفخر الذي يفتخر أنّه من آل البيت، تواضع لله.. فوالله لا فرق بيننا نحن آل البيت وبين البشر شيئاً فنحن على آدم وحواء وهم على آدم وحواء فلا فرق بين النّاس عند ربهم إلا بتقوى الله، فاتقِ الله وأجِب دعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم، واعتصم بحبل الله لنهديك به إلى صراط العزيز الحميد، وإن أبيتُم أن تتّبعوا ناصر محمد اليماني حتى يتّبع أهواءكم فإنّي الإمام المهديّ ناصر محمد أشهدُ الله الواحد القهّار وكافة الأنصار السابقين الأخيار في عصر الحوار من قبل الظهور وكفى بالله شهيداً أنّني لن أتّبع أهواءكم ما دمت حياً، أم تظنّ أني قد متّ يا قرشي من مصر؟ بل أنا المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني ما زلت حياً وسوف أجاهدكم بالقرآن العظيم ما دمت حياً جهاداً كبيراً حتى يتمّ الله بعبده نورَه ولو كره الكافرون ظهوره.

ويا معشر الأنصار السابقين الأخيار يا نوّاب المهديّ المنتظَر أثناء غيابه عن طاولة الحوار، نستوصيكم بضيوف المهديّ المنتظَر خيراً فأكرموهم بعذوبة أخلاقكم وأحرجوهم بصبركم وحلمكم واكظموا غيظكم من أجل الله ربّكم يزدكم بحبه وقربه، ولا تنسوا هدفكم العظيم أنكم تريدون أن تجعلوا النّاس أمّة واحدةً على صراطٍ مستقيم للسعي لتحقيق رضوان نفس الله حبيبكم على عباده.

ألا والله الذي لا إله غيره إنّ قوماً يحبهم الله ويحبونه لن يرضوا بملكوت الله حتى يرضى وذلك من شدّة حبّهم لربّهم قد قالوا: "وكيف نرضى بجنّات النّعيم والحور العين وربّنا الذي هو أحبّ إلينا من جنّات النّعيم ومن الحور العين متحسرٌ وحزينٌ! هيهات هيهات أن نرضى حتى يرضى".

وربّما يودّ صاحب آل البيت أن يقول: "وهل يوجد هناك أملٌ من إنقاذ الأمم من عذاب الجحيم وقد حكم الله عليهم بالخلود بسبب ذنوبهم ولا يظلم ربك أحداً؟". ومن ثم يردّ عليه الإمام المهديّ وأقول: لسوف نترك الردّ من الله عليك مباشرة. قال الله تعالى: {أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} صدق الله العظيم [المائدة:40].

فأهلاً وسهلاً بحبيبي في الله من آل البيت ولا فرق لدينا شيء سواء تكون من آل البيت أم من الصين الشعبية فأهم شيء أن تكون من أولي الألباب المتفكرين في البيان الحقّ للكتاب، تالله لا يتذكر إلا أولو الألباب تصديقاً لفتوى الله في محكم كتابه: {يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلا أُولُو الأَلْبَابِ} صدق الله العظيم [البقرة:296].

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..
أخوكم؛ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	أشهد الله وكفى بالله شهيداً أنه لن يتبع الصراط المستقيم إلا من كان من أولي الألباب، فكونوا على ذلك من الشاهدين ..	2